

## القطار الأسطوري في المكسيك

قطار بارانكا دل كوبير

لا يختلف اثنان على أن السفر في الطائرة و التحلق في الفضاء كسب للوقت، و لكن تبقى تجربة السفر عبر القطار فريدة. فهي تدخلك في متأهات الطبيعة الخلابة، لتباغتك صور، بعضها لا تستطيع تخزينها في ذاكرتك أو ربما تبقى و لكنها تشبه الشريط السينمائي السريع جداً الذي إذا ما ضغطت زر التشغيل تتحرك صور لا ترى منها إلا شذرات ألوان سريعة تنهال على بصرك كسرعة البرق، تليها صور رائعة تتحرك ببطء و كأنها تعبر من سباق أزلي مع الوقت لترتاح عند محطات مدن يقيت رغم كل المتغيرات التاريخية و الجغرافية متشبكة بحملها الطبيعي لتلهب الخيال الإنساني الذي يعجز عن إدراكتها.

و في مدن العالم قطارات تحول السفر فيها إلى أسطورة تعيشها بكل حواسك، فتتمنى لو أنك لا تنزل في آخر محطاتها.

يعبر فيروكاريل شيهواهوا آل باسيفيكو و يعرف بـ «آل شيببي» 36 جسراً و 97 نفقاً خلال رحلة تبلغ مسافاتها 655 كيلومترًا، واصلاً الأراضي الجبلية القاحلة في شمال المكسيك بساحل المحيط الهادئ.

يدخل هذا الخط الحديدي الأفعواني شعاباً جبلية مدوخة، و مساقط مائية و صحارى مرتفعة.

و يعمل قطارات في برنامج الرحلات، لوس موخيس شيهواهوا و بريميرا أكسبريس للدرجة الأولى و فيه المقاعد قابلة للانحناء و مقهى و مشرب.

و ميزة هذا القطار أنه قليل التوقف على عكس قطار الدرجة الثانية.

كما يوفر قطار الدرجة الأولى مقصورة خاصة تتضمن شرفة خارجية تسمح للمسافر بالاسترخاء و الاستمتاع بمناظر المكسيك الخلابة.

للجز: [www.canyontravel.com](http://www.canyontravel.com)